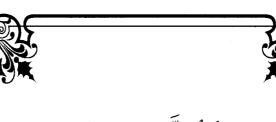


لِشَيْخ الإِسْلامِ الإِمَامِ الْمُجَدَّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ التَّجْدِيِّ الْمُتُوفِّي سَنَةَ ٢٠٦٦ هـ

طَبْعَةُ مَشْكُولَةً وَمُخْرَجَةُ الْأَحَادِيثِ







## دُوْ فَيُ الطَّنِعِ مَجْفُوظَ، جُفُوقُ الطَّبِعِهُ الأُوْلِي الطَّبِعَهُ الأُولِي





### نُبْذَةٌ مُوجَزَةٌ عَنْ حَيَاةِ الْمُؤَلِّفِ(١)

#### نَسَعُهُ:

هُوَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بُنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، مِن آلِ مُشَرَّفٍ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِي تَمِيم الْمَشْهُورَةِ، وَإِمَامُ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ

<sup>(</sup>۱) «الملخص في شرح كتاب التوحيد»، لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان.

فِي نَجْدٍ وَغَيْرِهَا. نَشْأَتُهُ وَعِلْمُهُ:

وُلِدَ فِي بَلْدَةِ الْعُيَيْنَةِ قُرْبَ مَدِينَةِ الرِّيَاضِ سَنَةَ ١١١ه مِ وَحَفِظَ الرِّيَاضِ سَنَةَ ١١١ه م وَحَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَهُوَ صَغِيرٌ، وَتَتَلْمَذَ عَلَىٰ وَالِدِهِ قَاضِي الْعُيَيْنَةِ فِي وَقْتِهِ، وَعَلَىٰ وَالِدِهِ قَاضِي الْعُيَيْنَةِ فِي وَقْتِهِ، وَعَلَىٰ وَالِدِهِ قَاضِي الْعُيَيْنَةِ فِي وَقْتِهِ، وَعَلَىٰ عَلَىٰ وَالْدِهِ مِنْ مَشَاهِيرِ عُلَمَاءِ وَعَلَىٰ غَيْرِهِ مِنْ مَشَاهِيرِ عُلَمَاءِ نَجْدِهِ وَالْأَحْسَاءِ، وَالْأَحْسَاء، وَالْأَحْسَاء، وَالْبَصْرَةِ، فَأَدْرَكَ عِلْمًا غَزِيرًا أَهَّلَهُ وَالْبَصْرَةِ، فَأَدْرَكَ عِلْمًا غَزِيرًا أَهَّلَهُ وَالْبَصْرَةِ، فَأَدْرَكَ عِلْمًا غَزِيرًا أَهَّلَهُ

لِلْقِيَامِ بِدَعْوَتِهِ الْمُبَارَكَةِ، فِي وَقْتِ انْتَشَرَتْ فِيهِ الْبِدَعُ وَالْخُرَافَاتُ، وَالنَّرُكُ بِالْقُبُورِ وَالْأَشْحَارِ وَالْأَشْحَارِ وَالْأَشْحَارِ، فَقَامَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالدَّعْوَةِ وَالْأَحْجَارِ، فَقَامَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالدَّعْوَةِ وَالْأَحْجَارِ، فَقَامَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالدَّعْوَةِ وَالْأَحْجَارِ، فَقَامَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالدَّعْوَةِ اللَّهُ بِالدَّعْوِةِ اللَّهُ عِلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَحُدَهُ، وَأَلَّفَ عِدَّةَ كُتُبِ الْعَبَادَةِ لللهِ وَحْدَهُ، وَأَلَّفَ عِدَّةَ كُتُبِ الْعَبَادَةِ لللهِ وَحْدَهُ، وَأَلَّفَ عِدَّةَ كُتُبِ الْعَبَادَةِ لللهِ وَحْدَهُ، وَأَلَّفَ عِدَّةَ كُتُبِ الْعَبَادَةِ للهِ وَحْدَهُ، وَأَلَّفَ عِدَّةً كُتُبٍ الْعَبَادَةِ لللهِ وَحْدَهُ، وَأَلَّفَ عِدَّةً كُتُبٍ اللَّهُ عِدَادًا اللَّهُ عِدَادًا اللَّهُ عِدَادًا اللَّهُ عِدَادًا اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عِدَادًا اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللللْهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللللْهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللللْهُ اللللللللْهُ اللللْهُ اللللللللْهُ الللللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللللْهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللللّهُ اللللللّهُ الللللللللّهُ الللللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللللللّهُ الللللّهُ الللللّ

وَقَدْ بَقِي الشَّيْخُ طِيلَةَ حَيَاتِهِ مُعَلِّمًا؛ وَدَاعِيًا إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، آمِرًا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ، إِلَىٰ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ، إِلَىٰ

أَنْ تُوفِّيَ فِي الدِّرْعِيَّةِ قُرْبَ مَدِينَةِ الرِّيَاضِ سَنَةَ ٢٠١ه، وَقَدْ تَخَرَّجَ الرِّيَاضِ سَنَةَ ٢٠١ه، وَقَدْ تَخَرَّجَ عَلَىٰ يَدِهِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَىٰ يَدِهِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَأَئِمَّةِ الدَّعْوَةِ. أَجْزَلَ اللهُ لَهُ الْأَجْرَ وَالثَّوَاب، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ.

**%<<---- \* →>>> \*** 

# أَعُودُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ

بِسْ مِاللَّهِ الرَّحَمَٰزِ الرَّحِي فِي الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، والسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ والسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

أُمَّا بِعْدُ:

فَهَذِهِ رِسَالَةٌ نَافِعَةٌ فِيمَا يَجِبُ

عَلَىٰ الْإِنْسَانِ أَنْ يُعَلِّمَ الصِّبْيَانَ قَبْلَ تَعْلِيمِهِمُ الْقُرْآنَ؛ حَتَّىٰ يَصِيرَ مُسْلِمًا كَامِلًا عَلَىٰ فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَمُوَحِّدًا جَيِّدًا عَلَىٰ طَرِيقَةِ الْإِسْلَامِ، وَمُوَحِّدًا جَيِّدًا عَلَىٰ طَرِيقَةِ الْإِيمَانِ.

وَرَتَّبْتُهُ عَلَىٰ طَرِيقَةِ سُؤَالٍ وَجَوَابٍ: [س١]: إِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ رَبُّكَ؟ [ج]: فَقُلْ: رَبِّيَ اللهُ.

[س٢]: وَمَا مَعْنَىٰ «الرَّبُّ»؟

[ج]: فَقُلِ: الْمَالِكُ الْمَعْبُودُ،

[س٣]: فَإِذَا قِيلَ لَكَ: بِمَ تَعْرِفُ رَبَّكَ؟

[جــ]: فَقُــلْ: أَعْرِفُــهُ بِآيَاتِــهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ.

وَمِنْ آيَاتِهِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالنَّهَارُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ.

وَمِنْ مَخْلُوقَاتِهِ: السَّمَوَاتُ

وَالْأَرْضُ وَمَا فِيهِمَا.

\* وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ السَّمَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِى اليَّيْلَ النَّهَارَ السَّمَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِى اليَّيْلَ النَّهَارَ السَّمَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِى اليَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ وَعِيدًا ﴾ إلى قولِهِ: ﴿ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿ إِلَىٰ قَوْلِهِ الأعراف: ١٥٤].

[س٤]: فَإِنْ قِيلَ: لأَيِّ شَيْءٍ خَلَقَكَ؟

[ج]: فَقُلْ: لِعِبَادَتِهِ وَحْدَهُ لَا

شَرِيكَ لَهُ وَطَاعَتِهِ، بِامْتِثَالِ مَا أَمَرَ بِهِ، وَتَرْكِ مَا أَمَرَ بِهِ، وَتَرْكِ مَا يَنْهَى عَنْهُ.

كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا خَلَقَتُ اللَّهُ اللَّهُ لَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا خَلَقَتُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ لَعَبُدُونِ ﴿ وَمَا خَلَقَتُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ ال

وَكَمَا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلَا تُشَرِكُوا إِلِهِ عَالَىٰ: ﴿وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ عَشَيْعًا ﴾ [النساء: ٣٦]. وَالشّرْكُ أَعْظَمُ ذَنْبٍ عُصِيَ اللهُ وَالشّرْكُ أَعْظَمُ ذَنْبٍ عُصِيَ اللهُ بِهِ.

كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكُ

بِأُللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأُولَهُ اللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأُولَهُ النَّارُ ﴾ [المائدة: ٧٧].

وَالشَّرْكُ: أَنْ يَجْعَلَ لِلهِ نِلَّا يَكْبُعَلَ لِلهِ نِللَّهِ فِللَّهُ مَا وَّ يَخُوفُهُ أَوْ يَخُوفُهُ أَوْ يَخُوفُهُ أَوْ يَرْخُوهُ الَّوْ يَخُوفُهُ أَوْ يَرْخُونُ إِلَيْهِ مِنْ يَتُوكَّلُ عَلَيْهِ، أَوْ يَرْخَبُ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ وَاعِ دُونِ اللهِ، وَغَيْلُ ذَلِكَ مِنْ أَنْ وَاعِ الْعِبَادَاتِ.

فَإِنَّ الْعِبَادَةَ: اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُحِبُّهُ اللهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوالِ يُحِبُّهُ اللهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوالِ وَالْأَعْمَالِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ.

وَمِنْهَا: الدُّعَاءُ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدَّعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا لَكَ اللَّهِ أَحَدًا لَكَ اللَّهِ أَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الْمُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ الللْمُعُلِمُ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ اللْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ الل

\* وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ دَعْوَةَ غَيْرِ اللهِ كُفْرٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللهِ كُفْرٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللهِ إِلَىٰ هَا ءَاخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ وَ فَإِنَّمَا مَعَ ٱللهِ إِلَىٰ هَا ءَاخَرَ لَا بُرُهانَ لَهُ بِهِ وَفَإِنَّمَا حِسَابُهُ وَ عِندَ رَبِّهِ وَ اللهُ وَاللهُ مِنونَ لَا يُفْلِحُ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وا

وَذَلِكَ أَنَّ الدُّعَاءَ مِنْ أَعْظَمِ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ أَدْعُونِ أَسْتَجِبَ لَكُونَ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسُتَكُمْرُونَ عَنْ عِبَادَقِي سَيَدُخُلُونَ جَهَنَّمَ دَالْخِرِينَ شَيْ الْعَافِر: ٦٠].

وَفِي «السَّنَنِ»: عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا: «الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ»(١).

<sup>(</sup>۱) أخرجه الترمذي (۳۳۷۱)، وضعفه العلامة الألباني في «ضعيف الجامع» (۳۰۰۳).

ويغني عنه لفظ: «الدعاء هو العبادة» أخرجه أحمد (١٨٣٧٨)، وصححه العلامة الألباني في «صحيح الجامع» (٣٤٠٧)، وهو أبلغ في الدلالة علىٰ المراد.

وَأُوَّلُ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ: الْكُفْرُ بِالطَّاغُوتِ وَالْإِيمَانُ بِاللهِ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُواْ اللهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّعْفُوتَ ﴾ [النحل: ٣٦].

وَالطَّاغُوتُ: مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ، أَوِ السِّشْطَانُ، وَالْكِهَانَةُ، وَالْكِهَانَةُ، وَمُنَجِّمٌ، وَمَنْ يَحْكُمُ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ، وَكُلُّ مَتْبُوعٍ مُطَاعٍ عَلَىٰ غَيْرِ اللهُ مَتْبُوعٍ مُطَاعٍ عَلَىٰ غَيْرِ اللهُ الْحَقِّ.

قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ: «الطَّاغُوتُ: مَا تَجَاوَزَ بِهِ تَعَالَىٰ: «الطَّاغُوتُ: مَا تَجَاوَزَ بِهِ الْعَبْدُ حَدَّهُ مِنْ مَعْبُودٍ، أَوْ مَتْبُوعٍ، أَوْ مُطَاعٍ»(١).

[س٥]: فَإِنْ قِيلَ لَكَ: مَا دِينُك؟ [س٥]: فَعُلْ: دِينُ الْإِسْلَامِ.

وَمَعْنَى الْإِسْلَامِ: الْاسْتِسْلَامُ لِلهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَالْإِنْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ،

<sup>(</sup>۱) «إعلام الموقعين» (۱/ ٥).

وَمُـوَالَاةُ الْمُـسْلِمِينَ، وَمُعَادَاةُ الْمُسلِمِينَ، وَمُعَادَاةُ الْمُشركِينَ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ اللَّهِ ٱلْإِسْلَامُ ﴾ [آل عمران: ١٩].

وَقَسَالَ: ﴿ وَمَن يَبْتَغ غَيْرَ ٱلْإِسْلَامِ دِينًا فَكَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران: ٥٥].

وَصَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ أَنَّ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ أَنَّ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّهُ قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّهُ وَلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّ لَا رَسُولُ اللهِ، وَتُوتِي الزَّكَ اللهِ، وَتُوتِي الزَّكَ اللهِ وَتُقِي الزَّكَ اللهِ وَتُقِي الزَّكَ اللهِ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»(١).

وَمَعْنَىٰ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ:

أَيْ: لَا مَعْبُودَ حَقَّ إِلَّا اللهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَآءُ مِّمَّا تَعَبُدُونَ ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَآءُ مِّمَّا تَعَبُدُونَ ﴾ إلَّا وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَآءُ مِّمَّا تَعَبُدُونَ ﴾ إلَّا أَنْذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ مِ سَيَهُدِينِ ﴾ ألَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ مِ سَيَهُدِينِ ﴿ فَاللهُ وَجَعَلَهَا كَلِمَةُ بُاقِيَةً فِي عَقِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ مَ لَعَلَيْهُمْ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بُاقِيَةً فِي عَقِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُمْ وَجَعَلَهَا كُلِمَةً بُاقِيَةً فِي عَقِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُمْ وَجَعَلَهَا كُلُمَةً مُاقِيَةً فِي عَقِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُمْ وَجَعَلَهُا كُلُمَةً وَلَيْ عَقِيهِ عَقِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُمْ وَجَعَلَهُا كُلُمَةً وَلَيْهُ فِي عَقِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُمْ وَيَعْمَلُهُا كُلُمَةً وَلَيْهُ فِي عَقِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُمْ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَيْهِ وَلَيْهُ وَلَيْهِ وَلَيْهِ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهِ وَلَيْهُ وَلَيْهِ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُمْ وَلَعْهُمُ وَلَيْهُ وَلَهُ وَلَيْهُ وَلَا لَيْهُ وَلَقَوْمِ وَلَيْهُ وَلَا لَهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا لَا لَاللَّهُ وَلَيْهُ وَلَا لَا كُلُولُونَا لَا لِللَّهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَيْهِ وَلَا لَا لَاللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَكُولُ وَلَا لَهُ وَلِيْهُ وَلِي عَلَيْهِ وَلَا لَهُ عَلَيْهُمْ وَلَيْهُ وَلَا لَيْهِ فَلِي اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لِللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَيْهُ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا لَا عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَلَا لَا لَا عَلَيْهِ فَلَا لِللْهُ عَلَيْهِ فَلِي عَلَيْهِ وَلَا لَا لَاللَّهُ عَلَيْهِ فَلَا لَا لَاللَّهُ عَلَيْهِ فَلَا لِلَّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَاللَّهُ وَلَا لَاللَّهُ عَلَيْهِ فَلَا لَا لَا لَلْهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَاقُ لَا لِلْهُ فَالْكُولُولُولُولُولُولُولُ وَلَا لَلَاهُ عَلَيْهُ وَلَا لَلْهُ عَلَيْهِ فَلَا لَا لَلّهُ عَلَيْكُولَ فَلَا لَلْهُ عَلَيْهِ فَا لَاللّهُ عَلَيْكُولُولُ لَا لَلّهُ عَلَيْكُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ فَلِي فَالْمُ لَالِهُ عَلَالِه

<sup>(</sup>١) أخرجه البخاري (٤٧٧٧)، ومسلم (١٠٢).

يَرْجِعُونَ شِي ﴾ [الزخرف: ٢٦-٢٨].

\* وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ: قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيعَبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَوةَ وَيُوْتُوا الزَّكُوةَ وَذَالِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ الصَّلَوةَ وَيُوْتُوا الزَّكُوةَ وَذَالِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ

فَبَدَأَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِالتَّوْجِيدِ وَالْبَرَاءَةِ مِنَ الشَّرْكِ.

فَأَعْظُمُ مَا أَمَرَ بِهِ التَّوْحِيدُ،

وَأَكْبَرُ مَا نَهَىٰ عَنْهُ الشِّرْكُ، وَأَمَرَ وَأَمَرَ وَأَكْبَرُ مَا نَهَىٰ عَنْهُ الشِّرْكُ، وَأَمَرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَهَذَا هُم وَمُعْظَمُ الدِّينِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الشَّرَائِعِ تَابِعٌ لَهُ.

\* وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ فَرْضِ الصِّيَامِ: قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواُ كُنِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُنِبَ عَلَى كُنِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُنِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ شَهُرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَن فَيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ اللهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ اللهُمَرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة: ١٨٧-١٨٥].

\* وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ فَرْضِ الْحَجِّ: قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾ [آل عمران: ٩٧].

## وَأُصُولُ الْإِيمَانِ سِتَّةٌ:

أَنْ تُـوْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. \* وَدَلِيلُهُ مَا فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بُنِ الْخَطَّابِ ... الْحَدِيثُ (١).

[س٦]: وَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ نَبِيُّكَ؟

[ج]: فَقُلْ: نَبِيُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

<sup>(</sup>١) تقدم تخريجه.

اصْطَفَاهُ اللهُ تَعَالَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُمْ صَفْوَةُ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَبَعَثَهُ وَهُمْ صَفْوَةُ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَبَعَثَهُ إِلَىٰ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكَتَابَ وَالْحِكْمَةَ، فَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ الْحَتَابَ وَالْحِكْمَةَ، فَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ إِلَىٰ الْحَتَابَ وَالْحِكْمَةَ، فَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ إِنْكَابُ وَالْحَلَاصِ الْعِبَادَةِ لللهِ، وَتَرْكِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مِنَ: الْأَصْنَامِ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مِنَ: الْأَصْنَامِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ.

فَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ تَرْكِ الشِّرْكِ، وَقَاتَلَهُمْ إِلَىٰ تَرْكِهِ، وَأَنْ يُخْلِصُوا

لِعِبَادَةِ اللهِ.

كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلُ إِنَّمَا آَدْعُواُ رَبِّى وَلَا أَشْرِكُ بِهِ عَالَىٰ الْنَبِي ﴾ [الجن: ٢٠].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعَبُدُ مُغَلِصًا لَىٰ: ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعَبُدُ مُغَلِصًا لَهُ، دِينِي (إِنَّ ﴾ [الزمر: ١٤].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنُ اللَّهُ وَلَا أَمْرُتُ أَنُ اللَّهُ وَلَا أَشْرِكَ بِهِ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أَشْرِكَ بِهِ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَنَابِ ( أَنَّ ﴾ [الرعد: ٣٦].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلُ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ

تَأْمُرُونِ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَهِلُونَ ﴿ وَلَقَدُ اللَّهِ وَلَقَدُ أَيُّهَا ٱلْجَهِلُونَ ﴿ وَلَقَدُ لَإِنّ أُوحِى إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَإِن لَهِ أُوحِى إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَإِن أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَ مِن أَلْكَ مَن مَن أَلِكَ وَلَتَكُونَنَ مِن اللَّهَ مَا اللَّهَ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَ مِن اللَّهَ عَلَيْ مَن اللَّهَ عَلَيْ مَن اللَّهُ عَلَيْ اللَّهَ فَأَعْبُدُ وَكُن مِن اللَّهَ عَلَيْ اللَّهَ فَأَعْبُدُ وَكُن مِن اللَّهَ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُونَ مِن اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُ وَلِي اللَّهُ عَلَيْكُ وَلِكُ اللَّهُ عَلَيْكُ وَلَيْكُونُ مِن اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ وَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُونُ مَا اللَّهُ عَلَيْكُ وَلَيْكُونُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ وَلَيْكُونُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُ الللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلْكُولُ

وَمِنْ أُصُولِ الْإِيمَانِ الْمُنَجِّي مِنَ الْمُنَجِّي مِنَ الْكُفْرِ:

الْإِيمَانُ بِالْبَعْثِ، وَالنَّشْرِ، وَالنَّشْرِ، وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَقُّ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِنْهَا خَلَقَنَكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا خَلَقَنَكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿ فَا اللَّهُ اللَّهُ الْحَدُونَ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن تَعْجَبُ فَوَهُمُ أَءِ ذَا كُنَّا ثُرَبًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقِ فَعَجَبُ قَوْهُمُ أَءِ ذَا كُنَّا ثُرَبًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقِ جَدِيدٍ أُولَتِهِكَ ٱلّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّم أَ جَدِيدٍ أُولَتِهِكَ ٱلْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِم وَأُولَتِهِكَ ٱلْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِم وَأُولَتِهِكَ وَأُولَتِهِكَ وَأُولَتِهِكَ أَلْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِم وَأُولَتِهِكَ وَأُولَتِهِكَ أَلْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِم وَأُولَتِهِكَ أَوْلَتِهِكَ أَلْنَادٍ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴿ وَآَ الرّعَد: ٥].

وَفِي الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ مَنْ جَحَدَ الْبَعْثَ كَفَرَ كُفْرًا يُوجِبُ الْخُلُودَ فِي النَّارِ.

أَعَاذَنَا اللهُ مِنَ الْكُفْرِ وَأَعْمَالِ الْكُفْرِ. الْكُفْرِ.

فَضَمَّتْ هَذِهِ الْآيَاتُ بَيَانَ مَا بُعِثَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بُعِثَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لِلهِ، وَالنَّهْيِ عَنْ إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لِلهِ، وَالنَّهْيِ عَنْ عِبَادَةِ غَيْرِ اللهِ، وَقَصْرِ الْعِبَادَةِ عَلَىٰ عِبَادَةِ عَلَىٰ اللهِ، وَقَصْرِ الْعِبَادَةِ عَلَىٰ اللهِ، وَقَصْرِ الْعِبَادَةِ عَلَىٰ اللهِ، وَهَنْ اللهِ، وَقَصْرِ الْعِبَادَةِ عَلَىٰ النَّاسَ وَهَنْ اللهِ، وَهَنْ اللهِ مَا النَّاسَ اللهِ، وَهَنْ اللهِ ا

إِلَيْهِ، وَجَاهَدَهُمْ عَلَيْهِ، كَمَا قَالَ تَعَلَيْهِ، كَمَا قَالَ تَعَلَيْهِ، كَمَا قَالَ تَعَلَونَ فِنْنَةً تَعَلَيْكُونَ فِنْنَةً وَيَكُونَ أَلِيْنُ لِللَّهِ ﴿ وَقَائِلُوهُمْ حَتَى لَا تَكُونَ فِنْنَةً : وَيَكُونَ أَلِدِينُ لِللَّهِ ﴾ [الأنفال: ٣٩]، وَالْفِتْنَةُ: الشّرْكُ.

وَقَدْ بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ اللهِ الْإِخْلَاصِ وَتَرْكِ عِبَادَةِ مَا سِوَىٰ اللهِ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ سِنِينَ، ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَىٰ السَّمَاءُ، وَفُرِضَ عَلَيْهِ إِلَىٰ السَّمَاءُ، وَفُرِضَ عَلَيْهِ إِلَىٰ السَّمَاءُ، وَفُرِضَ عَلَيْهِ السَّمَاءُ، وَفُرِضَ عَلَيْهِ السَّمَاءُ، وَفُرِضَ عَلَيْهِ السَّمَاءُ الْخَمْسُ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ الضَّلَوَاتُ الْخَمْسُ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ الضَّلَوَاتُ الْخَمْسُ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ تَعَالَىٰ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ أُمِرَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْهِجْرَةِ، فَهَاجَرُوا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، وَأُمِرَ بِالْجِهَادِ، فَجَاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ سِنِينَ، حَتَّىٰ دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا، فَلَمَّا تَمَّتُ ثَلاثُ وَسِنَيْنَ، وَبَكَىٰ دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا، فَلَمَّا تَمَّتُ ثَلاثُ وَسِنَةً، وَأَكْمَلَ اللهُ تَعَالَىٰ اللهِ وَسِنَّونَ سَنَةً، وَأَكْمَلَ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهِ وَسَلَامُهُ، وَبِقَبْضِهِ صَلُواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ.

وَأُوَّلُ الرُّسُلِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآخِهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿ إِنَّا اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿ إِنَّا اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ وَحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ } [النساء: ١٦٣].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ إِلَّا رَسُولُ ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

وَ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدُ أَبًا أَحَدِ مِن وَخَاتَمُ رَجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ

ٱلنَّبِيَّانَ أَلَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لِنَّا اللَّهِ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لِنَا الأحزاب: ٤٠].

وَأَفْ ضَلُ الرُّسُ لِنَا نَبِيَّنَا الرُّسُ لِنَا نَبِيَّنَا الرُّسُ لِنَا الْبَشَرِ بَعْدَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ: أَبُو الْأَنْبِيَاءِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ: أَبُو الْأَنْبِيَاءِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ رَضَالِلَهُ عَنْهُ، ثُمَّ عُمرُ رَضَالِلَهُ عَنْهُ، ثُمَّ عَلِيْ رَضَالِلَهُ عَنْهُ، وَمَعَينَ. وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَرَضَالِلهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ (١).

وَعِيسَىٰ صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ (٢).

وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

تَمَّتُ عَلَىٰ مَا تَقَدَّمَ.

%<<-> \* →>>>

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخاري (۲٦٥٢)، ومسلم (٦٦٣٥)، بلفظ: «خير الناس...».

<sup>(</sup>٢) حديث نزول عيسى بَهِ وقتله الدجال أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (٧٥٦٠).